

القيم المستنبطة من مناهج التربية الإسلامية لمرحلة الدراسة المتوسطة

- دراسة تحليلية -

م.م. خالد محمود حمي (*)

وم.م. هند عبدالله أحمد (**)

المقدمة

إن السلوك الاجتماعي هو الوجه الحركي المعبر لما يحمله الإنسان من قيم تحدد من ميوله ورغباته تجاه قضايا مختلفة في المجتمع، وقيم الإنسان تنمو عن طريق الخبرات المختلفة والمعرفة المكتسبة عن طريق التنشئة الاجتماعية الخاضعة لثقافة المجتمع التي ترسم وتحدد المعايير المختلفة لممارسة الأدوار الاجتماعية المحددة المكتسبة من الأسرة والمدرسة والأصدقاء أو المجتمع عموماً⁽¹⁾

والبيئة المحيطة بالفرد هي التي تحدد نوع القيم الاجتماعية السائدة من حيث النمط والشكل، وسيما عنصر الحاجة (أي حاجات الإنسان في مراحل تطوره) الذي يحدد للإنسان نوع القيم التي تفرض نفسها على اعتبارها واقع حال

(*) مدرس مساعد - قسم علم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة الموصل.

(**) مدرس مساعد - قسم علم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة الموصل.

(1) صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -

الأردن، 1998م، ص 230.

المجتمع، وهنا سوف ندخل في جدلية التأثير والتأثر بين الفرد والمجتمع من حيث الحتمية التي تفرض القيم في الوسط الاجتماعي؛ لأننا نرى بأن الفرد يولد وهو محاط بمجموعة من القيم، وأن تفاعل الأفراد في المواقف الاجتماعية يرسم ملامح القيم السائدة في المجتمع.⁽²⁾

وفي إطار الحديث عن القيم الاجتماعية نجد أنها قيم نسبية معرضة لعملية التغير الاجتماعي ولحتمية التحديث والتبديل التي تطرأ على المجتمعات البشرية لذلك نجد بأن اتجاهات الأفراد اجتماعياً تختلف من زمان إلى آخر، وكذلك من حيث المكان. في حين نجد أن القيم الدينية أو القيم الاجتماعية المستوحاة من أفكار دينية شرعية تكون أغلبها قيماً مطلقة ثابتة نسبياً، وفي عملية ممارستها وتطبيقها تأخذ شكل الإلزام، لأنها تكون بمثابة قيم روحية تتجذر في الموروث الثقافي والاجتماعي للأجيال، لذلك تكون قيماً مطلقة خالصة.

وإذا كان من الصعب التمييز بين السلوك ومظاهر السلوك أي حقيقة تمسك الفرد بقيم معينة وبين الادعاء بالتمسك بها؛ فإن القيم المستوحاة من الأفكار الدينية تلزم صاحبها بممارستها وتحقيقها خُلُقاً وسلوكاً. وإلا يكون مُرأي الناس تمسكه بتلك القيم، لاسيما أن هذا النوع من القيم يتطلب الإيمان بها، وبقيناً بأن التمسك بها صلاح للفرد والمجتمع والتخلي عنها يُكوّن أثراً سلبية على الهيئة الاجتماعية عموماً.⁽³⁾

(2) د. محمود البستاني، الإسلام وعلم الاجتماع، ط 1، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، بيروت -

لبنان، 1994م، ص 75-78.

(3) د. علي عبد الحليم محمود، التربية الاجتماعية الإسلامية، ط 1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة -

مصر، 2001م، ص 174-179.

وإذا أنعمنا النظر نجد أن فلسفة التربية الحديثة تؤكد على ماهية القيم التي يكتسبها الفرد في سنوات العمر المبكرة، وإدراك القنوات المعرفية المختلفة المساهمة في التنشئة الاجتماعية، كي تتبلور لديها صورة المعايير والمحددات التي تكون تلك القيم بغية التأثير فيها وتوجيهها لرسم صورة الميول والرغبات في المستقبل. أما الفكر الإسلامي فعبارة عن منظومة متكاملة من القيم الأصيلة التي تحدد الحقوق والواجبات للفرد والجماعة والمجتمع، لتتحقق بذلك التوازن في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من جهة وعلاقة الإنسان بخالقه من جهة ثانية، وترتبط القيم مع بعضها البعض لتشكل شبكة من الاعتبارات التي توجه سلوك الأفراد داخل هذه المنظومة الفكرية.

وفي ضوء ما ذكرناه فقد تطرقنا لدراسة مناهج التربية الإسلامية لمرحلة الدراسة المتوسطة، لما لهذه المناهج من أثر بالغ في بلورة القيم التي يكتسبها الفرد في سنواته المبكرة، لاسيما إذا علمنا بأن منهج التربية الإسلامية (القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، الأبحاث التاريخية الإسلامية) مسؤولة عن إكتساب الأفراد (الطلاب) مجموعة من القيم الأخلاقية الإسلامية. لذلك عملنا على تحليل العبارات المتضمنة بشكل صريح أو ضمني للقيم ومظاهر القيم الواردة ذكرها في تلك المناهج، وجمع كل القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، لأنها تدخل ضمن المنظومة المسؤولة عن ضبط وتوجيه سلوك الفرد داخل المجتمع؛ وعليه فقد بُني بحثنا على خمسة محاور رئيسة، تناولنا في المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث، وفي المبحث الثاني تحليل منهج الصف الأول المتوسط، وتضمن المبحث الثالث تحليل منهج الصف الثاني، وبعد ذلك تطرقنا في المبحث الرابع إلى تحليل منهج الصف الثالث، وكل مبحث من المباحث (الثلاثة الأخيرة) تم تقسيمه إلى ثلاثة

جوانب في الأول تحليل محتوى الآيات القرآنية المباركة، والجانب الثاني تناول تحليل الأحاديث النبوية الشريفة، والجانب الثالث تناول الأبحاث التاريخية الإسلامية، أما المبحث الخامس فقد عُرض فيه كل القيم التي تم التوصل إليها في مناهج التربية الإسلامية للدراسة المتوسطة، وخاتمة البحث تُقابل مقدمته.

المبحث الأول

الإطار المنهجي

1. تحديد موضوع البحث

إن السلوك الاجتماعي الذي يُعد الوجه المعبر عن القيم التي نحملها تجاه الأشياء هوية الإنسان في عملية التفاعل الاجتماعي ضمن إطار المجتمع، لذا فالقيم تُعد بمثابة الحجر الأساس في بناء المنظومة المسؤولة عن سلوك الفرد وتوجهاته وميوله المستقبلية، وحيث إن أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية تُشير إلى أن أفضل مراحل بناء , و تكوين المنظومة القيمية هي السنوات الأولى من عمر الإنسان، فمرحلة الدراسة المتوسطة تكون مرحلة مهمة وأرضية خصبة لتنشيط وبناء القيم وحيث إن مناهج التربية الإسلامية مسؤولة عن دعم منظومة القيم باتجاهات عديدة (اجتماعية - أخلاقية - دينية...) فارتأينا أن تكون المواد المكونة لهذا المنهج موضع اهتمامنا وبحثنا.

2. أهمية البحث

تتبلور أهمية هذا البحث في الفكرة التي تشير إلى خطورة ما يكتسبه الفرد من القيم في المرحلة العمرية للدراسة المتوسطة، وينعكس ذلك على بناء المنظومة

القيمية الموجهة لسلوك الفرد. لاسيما إنها (هذه الفترة العمرية) فترة تُعبر عن تضارب وتناقض بين ما يكتسبه الفرد من جهة وما يُعبر عنه كأنماط سلوكية من جهة ثانية، لذلك فمنهج مادة التربية الإسلامية تنطوي على جانب من الأهمية بحيث يُنَاط به بناء الإنسان أخلاقياً وتكوينه قيمياً قدر تعلق الأمر به.

3. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق غاية أساسية تتمثل في الكشف عن القيم المُعبّرة عنها من خلال تحليل معاني الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والأبحاث التي تتناول الشخصيات والمعارك الإسلامية التاريخية، بغية الوقوف على مضامين هذه القيم التي قد تساهم في بناء المنظومة القيمية لدى متلقي هذه المواد التعليمية.

4. نوع البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها⁽⁴⁾. بهدف الوصول إلى النتائج المتمخضة عن عملية التحليل، ولاسيما أن موضوع بحثنا اقتصر على منهج تحليل المحتوى (المضمون) كأسلوب للوصول إلى النتائج.

5. تحديد المفاهيم

إن تحديد المفاهيم من الأمور التي تركز عليها البحوث والدراسات؛ لأنها تُهيئ وتُحدد التصورات الذهنية التي تدور حولها، وبالتالي تُجنب الغموض والتأويل، لذا فإننا حددنا المفاهيم الواردة في البحث وعلى النحو الآتي:

(4) د. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث العلمي، ط9، مكتبة وهبة، القاهرة، 1985، ص 198.

أ. القيم:

إن مفهوم القيم يرتبط بمجموعة من التصورات الذهنية التي تفسر وتحدد مدلولاتها حسب العلوم والمجالات التي تهتم بهذا المصطلح. لذلك حددنا مفهوم القيم بـ: (الدافع الأيديولوجي الذي يُؤثر في أفكار الإنسان وسلوكه، أو بأنه ضوابط سلوكية تتأثر بأفكار ومعتقدات الإنسان، وهذه الضوابط تضع سلوك الإنسان في قالب معين يتماشى مع ما يريده المجتمع ويفضله.⁽⁵⁾

ب. المناهج:

إن مشروع أي بحث أو دراسة بحاجة إلى منهج واحد معتمد أو أكثر، لكي يتسنى للباحث الاستعانة به في عملية جمع البيانات والحقائق حول الموضوع الخاص بالبحث. وكلمة المناهج تعني الطريق الواضح، وفي مجال التربية تعني الوسيلة التي تُحقق الأهداف، وتشكل المناهج أهمية في العملية التعليمية وتعد معيار التصنيف بين الأنظمة التربوية المختلفة.⁽⁶⁾ ومما تقدم فإن تعريفنا الإجرائي للمناهج هو: مجموعة من المفردات التي تتناول موضوعات معينة، مقننة ضمن إطار كتاب، تهدف إلى تحقيق غاية علمية محددة.

ج. التربية:

هي نظام اجتماعي قائم على أساس فلسفة معينة لتحديد الآثار الفاعلة للأسرة والمدرسة في تنمية القيم المكتسبة للناشيء من الناحية الجسمية والعقلية والسلوكية، تساعد في عملية التكيف مع المجتمع.⁽⁷⁾

(5) د. إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، (ط 1)، الدار العربية للموسوعات، بيروت (لبنان)، 1999، ص (514).

(6) أنوار محمد علي، دور إدارات المدارس المتوسطة في الحد من ظاهرتي الرسوب والتسرب، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب قسم الاجتماع، جامعة الموصل، 2003، ص 42.

(7) د. علي عبد الحليم محمود، مصدد سابق، ص 26.

أما تعريفنا للتربية الإسلامية فهو:

(إعداد الإنسان إعداداً عاماً شاملاً يتناول كل جانب من جوانب حياته الروحية والخلقية والعقلية والجسدية وكل جوانب حياته الدنيوية..)⁽⁸⁾

د. المرحلة المتوسطة:

يشار إلى التعليم المتوسط بأنه التعليم الذي يلتحق به الطلبة الحاصلون على شهادة الدراسة الابتدائية، ويعود هذا التقسيم في النظام التعليمي العراقي إلى عام 1929⁽⁹⁾. وتعريفنا الإجرائي لهذا المفهوم هو: الفترة الدراسية المقررة بعد مرحلة الدراسة الابتدائية، والتي تتراوح مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

هـ. المؤسسة التعليمية

تعني كلمة المؤسسة (مجموعة من الأحكام والضوابط والنظم التي تحدد السلوك والعلاقات الاجتماعية في المجتمع)⁽¹⁰⁾. في حين أن المؤسسة التعليمية نقصد بها هنا: مجموعة الضوابط والنظم التي تحدد آلية التعليم، والأحكام المتبعة فيها، بهدف ضبط عملية التعليم وتحديد مسارها.

6. منهجية البحث

أ. مصادر البيانات

لغرض الوصول إلى تحديد منظومة القيم التي تهدف إليها مادة التربية الإسلامية لمرحلة الدراسة المتوسطة، عملنا على تصنيف هذه المادة إلى الوحدات الرئيسية لكل مرحلة دراسية لغرض تحليلها. فجاءت على النحو الآتي:

(8) د. علي عبد الحليم محمود، المصدر السابق، ص 26.

(9) أنوار محمود علي، مصدر سابق، ص 15، 16.

(10) د. إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، المصدر السابق، ص 621.

1. مادة القرآن الكريم تلاوته ومعانيه.

2. مادة التربية الإسلامية:

أ. الأحاديث النبوية الشريفة . ب . الأبحاث.

وبالرغم من أن مصدر القيم تلك سماوية أصيلة وصريحة إلا أننا استعنا بكتب التفسير لتوضيح معاني الآيات القرآنية الكريمة، وكتب السيرة والحديث للوقوف على أبرز دلالات محتوى تلك المادة. ولا يخفى أن الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والأبحاث الإسلامية التاريخية، غنية جداً من حيث الدلالات القيمية، لذا عملنا قاصدين على انتقاء المضامين المعبرة عن القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية. واستمرت عملية البحث والتحليل من 2007/3/1 ولغاية 2007/11/1 لمراحل البحث المختلفة.

ب. منهج البحث

لقد اعتمد البحث على منهج تحليل المضمون (المحتوى) بقصد تحليل مادة البحث بطريقة منهجية موضوعية وفقاً لمتطلبات فنية خاصة ⁽¹¹⁾. كمحاولة للتعرف بأكبر قدر ممكن من الدقة والأحكام للجوانب المختلفة لمضمون تلك المادة المراد تحليلها ⁽¹²⁾، وعزل الأفكار المعبرة ضمناً عن القيم نفسها، مستفيدين من بيئة التفاعل التي تظهر فيها تلك القيم ضمن إطار أنماط ثقافية مختلفة تُعبر عنها

(11) (يعرب فهمي سعيد، طرق البحث، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1971، ص 113.

(12) (محمد الجوهري وعبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، ط3، دار الكتاب للتوزيع، 1980، ص223.

بأوصاف مختلفة للعلاقات الاجتماعية⁽¹³⁾. واعتمدنا في التحليل على نوعين من الوحدات التحليلية، هما:

1. وحدة التحليل الأولى (المبدئي)، التي تتضمن تحديد وحدات البحث ومن ثم تصنيفها وحسابها وتبويبها⁽¹⁴⁾.
2. وحدة التحليل النهائي، والتي تتضمن دراسة وتحليل الكلمات والمواضيع والشخصيات والمفردات والزمان والمكان⁽¹⁵⁾.

7. خطوات التحليل

تطلبت عملية التحليل في هذا البحث القيام بإجراء خطوات متسلسلة عديدة عملت على بلورة فكرة البحث والوقوف على أبرز جوانبه، وتحديد معانيه حيث إننا عملنا بعد تحديد مادة التحليل على فرزها إلى ثلاثة أصناف (القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، والأبحاث) لكل صف من صفوف الدراسة في المرحلة المتوسطة. الأمر الذي سمح لنا بالتعرف واكتشاف مجموعة من القيم التي تهدف إلى توجيه وتحديد ورسم سلوك الإنسان ومواقفه المختلفة في المجتمع.

(13) محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1982، ص 441-442.

(14) زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، ط3، مطبعة السعادة، القاهرة، 1980، ص 368-369.

(15) المصدر نفسه، ص 370-372.

المبحث الثاني

عرض وتحليل منهج الصف الأول المتوسط

أولاً: القرآن الكريم

بدأ محتوى منهج الصف الأول المتوسط للقرآن الكريم بتناول سورة الروم من الآية الأولى وإلى نهاية السورة، وكذلك الحال للسور التالية (سورة لقمان، السجدة، الأحزاب، سبأ، فاطر، يس، الصافات، ص) حيث تم تناولها من الآيات الأولى وإلى نهاية السور. التي تناول بدراسة كل سورة من هذه السور بالتفصيل بهدف بيان المعاني والقيم التي تهدف إليها.

1. سورة الروم: من الآية الأولى ((الم (1) غُلِبْتُ الرُّومُ (2))) إلى الآية الأخيرة ((فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (60))).

تشير الآيات التي تضمنتها السورة المباركة مجموعة من القيم السماوية منها: صدق الوعد الإلهي، صدق النبوة، طاعة الله، التوجه إلى الله، تجنب الطمع والجشع، تجنب المبالغة في حب الدنيا، تعظيم الله، شكر الله على نعمه، الاستفادة من العبر التاريخية، المودة والرحمة بين الزوجين، تحريم الربا، مساعدة الآخرين⁽¹⁶⁾، الإيمان بوحدة الله، الإيمان بالرسالة، الإيمان بالبعث والجزاء⁽¹⁷⁾.

(16) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط9، م1، دار الصابوني للطباعة والنشر، القاهرة، 1976م، ص 470.

(17) أحمد بن شعيب بن أحمد ومحمد بن عبادي بن عبد الحليم، مختصر تفسير ابن كثير، ط1، ج2، مكتبة الصفا، القاهرة، 2004م ص 427-428.

2. سورة لقمان: من الآية الأولى ((الم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (2))) إلى الآية الأخيرة ((إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34)))).

تبين لنا من معاني هذه الآيات المباركة القيم التالية:

الإيمان بوحداية الله (سبحانه وتعالى)، الإيمان بالنبوة، الإيمان بالبعث والنشور⁽¹⁸⁾، وكذلك طاعة الله، الثواب والعقاب، مكارم الأخلاق، بر الوالدين⁽¹⁹⁾.

3. سورة السجدة: من الآية الأولى ((الم (1) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2))) إلى الآية الأخيرة ((فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ (30)))).

اتضح لنا من معاني هذه السورة المباركة القيم التالية:

الإيمان بالله، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالكتب والرسول، الإيمان بالبعث والجزاء⁽²⁰⁾، قدرة الله، بيان صفات المؤمنين⁽²¹⁾.

4. سورة الأحزاب: من الآية الأولى ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (1))) إلى الآية الأخيرة ((لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (73)))).

نجد في تحليلنا لهذه الآيات المباركة مجموعة من المعاني منها:

(18) صفوة التفاسير، ص 486.

(19) مختصر، ج2، ص 439-445.

(20) صفوة، ص 500.

(21) مختصر، ص، 447، 452.

تعلم الآداب الإسلامية، الأحكام والتشريعات الالهية⁽²²⁾، تنظيم الأسرة، آداب الوليمة، آداب الستر والحجاب، آداب معاملة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أحكام شرعية في التعاملات، كشف حقائق معركة الخندق، التحذير من المنافقين، الحث على الجهاد، تنظيم الزواج والتبني، آداب التعامل مع بيوت النبي (صلى الله عليه وسلم)، الحث على الاقتداء بسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، التمسك بالأوامر الالهية⁽²³⁾.

5. سورة سبأ: من الآية الأولى ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلَ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (54)))). والمعاني المستخرجة من هذه الآيات الكريمة هي:

تمجيد الله (جل وعلا)، التأكيد على اليوم الآخر، العبر التاريخية⁽²⁴⁾، المعجزة الالهية، الشفاعة، الرازق هو الله، تصديق الآيات القرآنية⁽²⁵⁾.

6. سورة فاطر: من الآية الأولى ((الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا (45)))).

(22) صفوة، ص 509.

(23) مختصر، ج3، ص 33-3.

(24) صفوة، ص 543.

(25) مختصر، ج3، ص 35-48.

و المعاني المستنبطة من هذه السورة:

البرهان على وجود الله، توحيد الله، تطهير القلوب من الرذيلة، التحلي بمكارم الأخلاق⁽²⁶⁾. الموازنة بين حياة الدنيا والآخرة، تجنب المعاصي، الحث على التفكير في قدرة الله (سبحانه وتعالى)⁽²⁷⁾.

7. سورة يس: من الآية الأولى ((يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2))) إلى الآية الأخيرة ((فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83))).

نجد معاني عديدة في هذه السورة المباركة، منها:

التأكيد على صحة وجود الوحي، العبر التاريخية، دلائل القدرة، الوجدانية، التأكيد على يوم القيامة، الإيمان بالبعث والجزاء⁽²⁸⁾، تحذير الله الكفار والمشركين، تعظيم الله، بيان حال أهل الجنة وأهل النار⁽²⁹⁾.

8. سورة الصافات: من الآية الأولى ((وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (182))).

تحتوي هذه الآيات المباركات التأكيد على المعاني التالية:

بيان صفات ووظائف الملائكة، التأكيد على العقيدة، العبر التاريخية، نصره الله لأنبيائه وأوليائه⁽³⁰⁾، تعظيم قدرة الله، الدعوة إلى الله، الحث على التوبة⁽³¹⁾.

(26) صفوة، ص 563.

(27) مختصر، ج3، ص 49 - 59.

(28) صفوة، م3، ص 5.

(29) مختصر، ج3، ص 60 - 72.

(30) صفوة، م3، ص 27.

(31) مختصر، م3، ص 74 - 89.

9. سورة ص: من الآية الأولى ((ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ (88))).

يتجلى لنا في هذه الآيات المباركة المعاني التالية:

الوحدانية، دلائل القدرة، العبر التاريخية، التأكيد على النبوة⁽³²⁾. استكبار المشركين، التآني قبل الحكم بالرأي، تجنب إتباع الهوى عند الحكم⁽³³⁾.

ثانياً: الأحاديث النبوية الشريفة(*)

تضمن منهج الصف الأول المتوسط على مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة والتي حملت مجموعة من المعاني والقيم منها عناوين الأحاديث التالية⁽³⁴⁾:

1. (من سنّ سنة حسنة أو سيئة)

الدعوة إلى عمل الخير، النهي عن فعل الشر، تحكيم العقل، ضرورة التمييز بين الهدى والضلالة.

2. (تفضيل المؤمن القوي)

تعظيم مكانة المؤمن القوي على المؤمن الضعيف، رفض الذل، الصبر، طلب الحق، الشجاعة.

(32) صفوة، م3، ص 49.

(33) مختصر، م3، ص 9-102.

(*) لقد ارتأينا الاعتماد على التفسير الوارد في الكتاب المنهجي لمادة التربية الإسلامية للصف الأول التي ورد فيه الأحاديث الشريفة تجنباً لمسألة الخلط في التفسير والتوضيح بين المصادر.

(34) د. حمد عبيد الكبسي (وآخرون)، التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، ط 16، الشركة العالمية

للطباعة، 2004، ص7، 27.

3. (ضبط النفس عند الغضب)

عدم التسرع، تحكيم العقل، التعقل، حُسن التصرف.

4. (الصدق والكذب)

التحلي بالصدق، إشاعة الثقة، وبث الطمأنينة، تجنب الكذب.

5. (في الكسب الحلال)

السعي إلى الكسب الحلال، تجنب الكسب الحرام.

6. (تقوى الله وحسن معاملة الناس)

طاعة الله، الالتزام بأوامر الله، تنظيم العلاقات الاجتماعية، خشية الله، التحلي بالأخلاق، حسن معاملة الآخرين.

7. (قاطع الرحم)

المحبة، تجنب البغضاء، بناء أواصر المحبة والتعاون بين الأفراد، تجنب الكراهية بين الأفراد، التعاطف.

8. (محاسبة العاقل نفسه)

لا تُدرك الغاية بالتمني، الصبر، الحث على مُحاسبة النفس، موازنة الأعمال والأقوال من قبل الفرد نفسه.

9. (أحبُ الأعمال إلى الله)

بر الوالدين، الحث على الجهاد في سبيل الله، الصلاة على وقتها، حفظ الدين، بناء الأسرة.

ثالثاً : الأبحاث

ورد في المادة المقررة للصف الأول المتوسط مجموعة من الأبحاث التي تناولت مسألة تتعلق بالسيرة النبوية الشريفة، وشخصيات إسلامية وعدد من الأحداث التاريخية، ومنها:

السيرة النبوية، وحياة الصحابة (رضوان الله عليهم).

1. ثبات الرسول (صلى الله عليه وسلم) أمام مقاومة المشركين وإغرائهم.

الثبات، الصبر، التحدي، طاعة الله، التوحيد، استخدام العقل والمنطق في التفكير. بيان دور الإشاعة في الدعوة، بيان أهمية العامل الاقتصادي، الهجرة في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله، بناء المجتمع⁽³⁵⁾.

2. أبو بكر الصديق (رضي الله عنه):

الزهد، الإخلاص، التواضع، مكارم الأخلاق، الرقة الفائقة، العزيمة الصادقة⁽³⁶⁾.

3. ياسر وسمية مثال في الاستشهاد من أجل العقيدة.

رفض الظلم، الإيمان بالله، الصبر، الشجاعة، الثقة بالنفس، الإصرار، قوة

الإرادة، قوة العقيدة⁽³⁷⁾.

4. معركة اليمامة واستشهاد زيد بن الخطاب (رضي الله عنه).

(35) د. حمد عبيد الكبيسي (وآخرون)، التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، المصدر السابق، ص 29-36.

(36) د. عبد الحميد بخيت، عصر الخلفاء الراشدين، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1965، ص 9-11.

(37) د. هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، النفائس للطباعة والنشر، الزرقاء، الأردن، 2000م،

العزم، غض البصر، الإقدام، الإيمان بالله، الإصرار على النصر، قوة الإرادة⁽³⁸⁾.

5. الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

الحلم، الوقار، الجود، الفضيلة، مكارم الأخلاق، الإيمان، العلم، الكرم،
البلاغة، الحكمة⁽³⁹⁾.

6. الإمام زين العابدين (رضي الله عنه).

الإيمان، بر الوالدين، مكارم الأخلاق، الفضيلة، الكرم، الحلم، التسامح، العلم⁽⁴⁰⁾.

المبحث الثالث

عرض وتحليل منهج الصف الثاني المتوسط

أولاً: القرآن الكريم

يحتوي منهج الصف الثاني المتوسط مجموعة من السور القرآنية المباركة منها، سورة الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص. ومن أجل بيان معانيها وما ورد فيها من قيم سنقوم بالتحليل وبالشكل التالي:

1. سورة الأنبياء: من الآية الأولى ((اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ (1))) إلى الآية الأخيرة ((قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (112)))).

(38) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، م2، دار بيروت للطباعة والنشر - لبنان، 1965، ص 363.

(39) د. حميد عبيد الكبيسي (وآخرون)، التربية الإسلامية، المصدر السابق، ص 48 - 51.

(40) المصدر نفسه، ص 52 - 54.

تنبيه الناس على الآخرة، التصديق بالله، دلائل القدرة، التوحيد، العبر التاريخية⁽⁴¹⁾، تجنب الكفر، مراقبة النفس وإصلاحها⁽⁴²⁾.

2. سورة الحج: من الآية الأولى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78))).

الإيمان بالله، التوحيد، الإنذار والتخويف، الإيمان بالبعث والجزاء، الإيمان باليوم الآخر، الجهاد في سبيل الله، الحث على فريضة الحج⁽⁴³⁾، تعظيم الله، مساعدة الفقراء، الصبر، الثبات، دلائل القدرة⁽⁴⁴⁾.

3. سورة المؤمنون: من الآية الأولى ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (118))).

التوحيد، دلائل القدرة، العبر التاريخية، تجنب الكفر⁽⁴⁵⁾، بيان صفات المؤمنين، عدم الخيانة، الوفاء بالعهد، أداء الصلاة، تذكير باليوم الآخر، الكسب الحلال، العمل الصالح، الانتباه إلى الوقت⁽⁴⁶⁾.

(41) صفوة، م2، ص 254.

(42) مختصر، ج2، ص 266 - 280.

(43) صفوة، م2، ص 279.

(44) مختصر، ج2، ص 282 - 299.

(45) صفوة، م2، ص 302.

(46) مختصر، ج2، ص 300 - 314.

4. سورة النور: من الآية الأولى ((سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1))) إلى الآية الأخيرة ((أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64))).

الحث على مكارم الأخلاق، الاستئذان عند دخول البيوت، غض البصر، حفظ الفروج، تنظيم اختلاط النساء بالرجال، تنظيم الأسرة المسلمة، العفة، النزاهة، الظهر، الاستقامة على شريعة الله، إقامة حُرُمات الله، محاسن الخلق، بيان الحدود الشرعية، تجنب الزنى، تجنب الفساد⁽⁴⁷⁾، الحث على الزواج، التوبة إلى الله، إقامة الصلاة، إلقاء التحية، حقوق الوالدين⁽⁴⁸⁾.

5. سورة الفرقان: من الآية الأولى ((تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1))) إلى الآية الأخيرة ((قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (77))).

الالتزام بالعقيدة، التأكيد على الرسالة، الإيمان بالبعث والجزاء، صفات عباد الرحمن، العبر التاريخية⁽⁴⁹⁾، دلائل القدرة، الموازنة بين حياة الدنيا والآخرة، بيان منزلة أهل الجنة، الإيمان بالله⁽⁵⁰⁾.

6. سورة الشعراء: من الآية الأولى ((طسم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (2))) إلى الآية الأخيرة ((إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (227))).

(47) صفوة، م2، ص 324.

(48) مختصر، ج2، ص 315-343.

(49) صفوة، م2، ص 353.

(50) مختصر، ج2، ص 344-359.

التوحيد، التأكيد على الرسالة، الإيمان بالبعث⁽⁵¹⁾، العبر التاريخية، الصبر، المساواة، العدالة، طاعة الله، تجنب الغش، القسط بالميزان⁽⁵²⁾.

7. سورة النمل: من الآية الأولى ((طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (93)))).

التوحيد، التأكيد على الرسالة، الإيمان بالبعث، العبر التاريخية، دلائل القدرة⁽⁵³⁾، الحث على الحلال، تجنب الحرام، بيان الحق والباطل، مبدأ الشورى، الإيمان بالله، التأكيد على اليوم الآخر، الحث على فعل الخير⁽⁵⁴⁾.

8. سورة القصص: من الآية الأولى ((طسم (1) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (2))) إلى الآية الأخيرة ((وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (87) وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (88)))).

التأكيد على الحق والباطل، تجنب الطغيان، طريق السعادة هو طريق الإيمان، العبر التاريخية⁽⁵⁵⁾، الابتعاد عن الشيطان، التآني، التذكير باليوم الآخر، تجنب الغرور، عدم التكبر، فعل الخير، التعاون، النهي عن الفساد⁽⁵⁶⁾.

(51) صفوة، م2، ص 373.

(52) مختصر، ج2، ص 359 - 376.

(53) صفوة، م2، ص 400.

(54) مختصر، ج2، ص 378 - 394.

(55) صفوة، م2، ص 423.

(56) مختصر، ج2، ص 359 - 412.

ثانياً: الأحاديث النبوية الشريفة(*)

احتوى منهج الصف الثاني المتوسط على مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة ومنها عناوين الأحاديث التالية⁽⁵⁷⁾:

1. (حلاوة الإيمان)

بيان صفات المؤمنين، محبة الله، محبة الرسول، الامتثال لأوامر الله (سبحانه وتعالى)، نصره دين الله، عمل الخير، الحث على تطبيق العقيدة، التضحية من أجل الدين، تجنب الطغيان، الدُّعاء الى الله.

2. (في الإخلاص)

الإيمان بالله، الإخلاص له، حب الخير، تقوى الله، طاعة الله.

3. (في البرِّ والتقوى)

التحلي بأخلاق الإسلام، الصدق ، الأمانة، الصبر، تجنب الفعل القبيح.

4. (في الحياء والحث على التخلق به)

تعظيم شأن الحياء عند الإنسان، ضبط الإنسان لسلوكه، عمل الخير، تجنب مخالفة الشريعة، التأمل في الأفعال، التأنى في الأعمال.

5. (في النهي عن الحسد)

تجنب الحسد، التعاون، تجنب الأنانية، تجنب الحقد.

(*) اعتمدنا على الشرح الموجود في الكتاب المنهجي لمحتوى ومضامين الأحاديث النبوية الشريفة.

(57) د. حمد الكبيسي (وآخرون)، التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط، مطبعة اليرموك، 2004م،

6. (في علامات المنافق)

تجنب النفاق، تجنب المنافقين، الصدق، الوفاء.

7. (في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

فعل الخير، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، تجنب المنكر.

8. (الحراسة في سبيل الله)

الحث على الجهاد، مخافة الله، تقوى الله.

9. (في منع الضرر)

طاعة الله، مقاومة الضرر، منع الضرر عن الإسلام، دفع الأذى عن الإسلام.

10. (في فضل صوم شهر رمضان)

الصيام، طاعة الله، التقرب إلى الله، التصديق، تجنب اليأس، تجنب القنوط.

ثالثاً: الأبحاث

من السيرة النبوية وحياة الصحابة (رضوان الله عليهم).

1. من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)

الصدق، التقوى، الأمانة، الرحمة، الإخلاص، المودة، القدوة الحسنة،

الإيمان، العلم، الشجاعة، القيادة، الصبر، الثبات، الزهد، العدالة، الكرم، الفصاحة⁽⁵⁸⁾.

(58) د. حميد الكبيسي (وآخرون)، التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط، المصدر السابق، ص 30-31.

2. عمر بن الخطاب (رض)

الإيمان، العدالة، زُهد، التواضع، الشجاعة، الهيبة، قوة الشخصية، الفطنة، الكرم، التقوى، الورع، القيادة⁽⁵⁹⁾.

3. الخليفة عثمان بن عفان (رض)

السخاء، العدل، الحياء، الأمانة، الوفاء، الكرم، السماحة، الرقة⁽⁶⁰⁾.

4. جعفر بن أبي طالب (رض)

الإيمان بالله، الدفاع عن الإسلام، الجهاد في سبيل الله، القوة، الشجاعة، النقاء⁽⁶¹⁾.

5. السيدة خديجة الكبرى (رض)

حُسن التدبير، عفة النفس، استقامة الخُلق، راحة العقل، الطهارة، الإخلاص، تحمل المسؤولية⁽⁶²⁾.

6. أسماء بنتُ أبي بكر الصديق (رض)

الإيمان، حفظ السر، الصبر، العزم⁽⁶³⁾.

7. الصحابي جليبيب الأنصاري (رض)

التواضع، القناعة، الإيمان بالله، حُسن الخلق، الجهاد في سبيل الله⁽⁶⁴⁾.

(59) د. علي محمد علي الصلابي، فصل الخطاب في سيرة عمر بن الخطاب (رض) شخصيته وعصره، دار الإيمان للطباعة، الإسكندرية - مصر، 2002م، ص 168.

(60) عزيز السيد جاسم، التقي عثمان بن عفان، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1982م، ص 114.

(61) الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سيرة أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، 1986م، ص 298.

(62) سالم محمد الحميدة، سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001م، ص 165 - 166.

(63) د. علي محمد علي الصلابي، الانشراح ورفع الضيق سيرة أبو بكر الصديق شخصيته وعصره، دار الإيمان للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 130.

(64) حكمت صالح، أحفاد رسول الله، دار الكتب - مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1999م، ص 33.

المبحث الرابع

عرض وتحليل منهج الصف الثالث المتوسط

أولاً: القرآن الكريم

تضمن منهج الصف الثالث المتوسط لمادة القرآن الكريم مجموعة من السور المباركة منها، سورة الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، الكهف، مريم، طه. ومن أجل بيان معانيها والقيم الواردة فيها سنقوم بالتحليل الآتي:

1. سورة الرعد: من الآية الأولى ((المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (43)))).

الإيمان بالله، التوحيد، الإيمان بالرسالة، الإيمان بالبعث، الإيمان بالجزاء، الإيمان باليوم الآخر⁽⁶⁵⁾، دلائل القدرة، تجنب الشرور، تجنب السيئات، التأمل في خلق الله، الحذر من غضب الله، الدعاء إلى الله، الاقتداء بأصحاب العلم، بر الوالدين، مراعاة الفقير، الرزق على الله، القرآن هو الطريق الحق، الثبات على الحق، العبر التاريخية⁽⁶⁶⁾.

2. سورة إبراهيم: من الآية الأولى ((الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1))) إلى الآية الأخيرة ((هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ (52)))).

(65) صفوة، م2، ص 72.

(66) مختصر، ج2، ص 135-148.

- الإيمان بالله، الإيمان بالرسالة، الإيمان بالبعث، الإيمان بالجزاء، الإيمان بيوم القيامة، العبر التاريخية⁽⁶⁷⁾، تجنب الكفر، الإيمان بالرسول، دلائل القدرة، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، شكر الله على نعمه⁽⁶⁸⁾.
3. سورة الحجر: من الآية الأولى ((الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (1))) إلى الآية الأخيرة ((وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99))).
- التوحيد، تصديق النبوة، الإيمان بالبعث، الإيمان بالجزاء، دلائل القدرة، العبر التاريخية⁽⁶⁹⁾، تجنب إغواء الشيطان، إعمار الأرض، تجنب الكفر⁽⁷⁰⁾.
4. سورة النحل: من الآية الأولى ((أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (1))) إلى الآية الأخيرة ((إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (128))).
- الإيمان بالله، الإيمان بالوحي، الإيمان بالبعث، دلائل القدرة⁽⁷¹⁾، الحذر من عذاب الله، التوحيد، شكر الله على النعم، بيان فائدة العقل، تعظيم الله، الصبر، العفو عند المقدرة، العبر التاريخية⁽⁷²⁾.
5. سورة الإسراء: من الآية الأولى ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

(67) صفوة، م2، ص 89.

(68) مختصر، ج2، ص 148 - 168.

(69) صفوة، م2، ص 104.

(70) مختصر، ج2، ص 169 - 168.

(71) صفوة، م2، ص 118.

(72) مختصر، ج2، ص 169 - 192.

الْبَصِيرُ (1)) إلى الآية الأخيرة ((وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا (111)).

الإيمان بنبوة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، الإيمان بقدرة الله، التوحيد، التمسك بالآداب الاجتماعية، التمسك بالأخلاق الفاضلة، الإيمان بالبعث⁽⁷³⁾، دلائل القدرة، العبر التاريخية، مسؤولية الإنسان عن نفسه أمام الله، الإيمان بالكُتب السماوية، تجنب المعاصي، الرزق على الله، بر الوالدين، عدم التبذير، تجنب قتل الأولاد خشية الفقر، تجنب الزنى، تجنب القتل، مُراعاة حق اليتيم، القسط بالوزن، عدم الحكم دون علم، تجنب التكبر، تجنب الغيبة والنميمة، إقامة الصلاة، الحث على قراءة القرآن، ذكر الله وحمده⁽⁷⁴⁾.

6. سورة الكهف: من الآية الأولى ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1)) إلى الآية الأخيرة ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدٌ(110))).

تمجيد الله وتقديسه، الاعتراف بعظمة الله وكبريائه، الكمال لله⁽⁷⁵⁾، العبر التاريخية، شكر الله على نعمه، دلائل القدرة، ذكر الله، الالتزام بأوامر الله، تجنب المفاخر بالأموال، الإيمان بزوال الإنسان في الدنيا⁽⁷⁶⁾.

(73) (صفوة، م2، ص 150).

(74) (مختصر، ج2، ص 193 - 216).

(75) (صفوة، م2، ص 181).

(76) (مختصر، ج2، ص 217 - 236).

7. سورة مريم: من الآية الأولى ((كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2))) إلى الآية الأخيرة ((وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً (98)))).

التوحيد، تثبيت عقيدة الإيمان، بيان منهج المهتدين ومنهج الضالين⁽⁷⁷⁾، العبر التاريخية، تجنب تكذيب آيات الله، أداء الزكاة، الإيمان باليوم الآخر⁽⁷⁸⁾.

8. سورة طه: من الآية الأولى ((طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2))) إلى الآية الأخيرة ((قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى (135)))).

التوحيد، الإيمان بالنبوة، الإيمان بالبعث، العبر التاريخية، الإيمان بعدالة الله، الصبر⁽⁷⁹⁾، تعظيم الله، تعظيم نعم الله، الالتزام بحدود الله، الاستزادة في طلب العلم⁽⁸⁰⁾.

ثانياً: الأحاديث النبوية الشريفة(*)

إن منهج الصف الثالث المتوسط يتضمن مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة⁽⁸¹⁾، والتي سوف نقوم بتحليل محتواها من خلال عناوين الأحاديث الآتية:

(77) صفوة، م، ص 210.

(78) مختصر، ج2، ص 236 - 249.

(79) صفوة، م، ص 229.

(80) مختصر، ج2، ص 249 - 265.

(*) لقد اعتمدنا على الشرح الموجود في الكتاب المنهجي لمحتوى ومضامين الأحاديث النبوية الشريفة.

(81) لجنة في وزارة التربية، التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط، ط 18، مطابع الدستور التجارية،

1999م، ص 3 - 23.

1. (الثقة بالله والتوكل عليه)

حفظ حدود الله، الإيمان المطلق بالله، التوكل على الله، تجنب الخوف، الحث على العمل، الابتعاد عن الرياء، الاستعانة بالله، الإيمان بالقدر خيره وشره.

2. (آداب الطريق)

تجنب الجلوس في الطرقات، التحلي بآداب الطريق، غض البصر، كفّ الأذى، ردّ السلام، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر.

3. (الدأ على الخير كفاعله)

الحث على فعل الخير، حفظ المجتمع، نشر العلم، إصلاح المجتمع، تعظيم شأن المخلصين والمصلحين في الأمة.

4. (في الأخلاق)

الحث على الخلق الحميدة، التقرب إلى الله ورسوله بجمال الأخلاق، تجنب الثرثرة، عدم التطاول على الناس بالكلام، مراعاة حقوق الآخرين عند الحديث.

5. (الحج)

الحث على أداء فرائض الله (سبحانه وتعالى)، التمسك بالعقيدة الإسلامية، إنماء روح التعاون والمحبة بين المسلمين، جمع المسلمين، شكر الله على أفضاله وهدايته.

6. (في الترهيب من منع الزكاة)

الحث على أداء فرائض الله، الملأ لله، تحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس.

7. (الشهيدُ)

الحث على الجهاد، عدم القبول بالظلم، حفظ الدين، حماية حقوق الإنسان في الحياة، تعظيم منزلة الشهيد.

8. (برُّ الوالدين)

طاعة الوالدين، حسن معاملة الوالدين، عدم معصية الوالدين، الدعاء للوالدين بالخير والرحمة، تنظيم الأسرة، بث روح المحبة والتعاون في الأسرة.

9. (في الحثِّ على الزراعة)

السعي في تحصيل الرزق، السعي في كسب العيش، الحث على العمل، بناء المجتمع.

ثالثاً: الأبحاث

1. معركة الخندق

حرية الأديان، مبدأ الشورى، الصبر، تعلم فنون الحرب، الثبات في العقيدة⁽⁸²⁾.

2. الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)

التعاون، المحبة، القيادة، الإيمان، الزهد، الصبر، دُروس في السياسة، الفقه، الأخلاق، العبر، الفكر، الجهاد، بناء المجتمع⁽⁸³⁾.

(82) صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، ط 1، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 2003م، ص 285 - 295.

(83) د. عبد الحميد بخيت، عصر الخلفاء الراشدين، المصدر السابق، ص 9 - 11.

3. علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

الشجاعة، الثبات، الفصاحة، الزهد، الصبر، الإيمان، التضحية، الإخلاص،
تحمل المسؤولية، التقوى، الصدق، الاستقامة، العلم، الذكاء، الفقه⁽⁸⁴⁾.

4. صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومكانتهم في الإسلام

الأخوة، التعاون، الشورى، النظام، التحدي، الصدق، المسؤولية⁽⁸⁵⁾.

5. فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)

الذكاء، الصبر، الصدق، العفة، الزهد، المعرفة، الفصاحة، الخطابة⁽⁸⁶⁾.

6. عائشة (أم المؤمنين) (رضي الله عنها)

العقل، الذكاء، العلم، الفقه⁽⁸⁷⁾.

7. سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)

القيادة، الفروسية، الشجاعة، الثبات، الصدق، العفة، الإيمان⁽⁸⁸⁾.

8. خالد بن الوليد (رضي الله عنه)

القيادة، الفروسية، أدب، ذكاء، تواضع⁽⁸⁹⁾.

(84) خالد محمد خالد، خلفاء الرسول، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1974، ص 518 - 532.

(85) د. هاشم يحيى الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، مطبعة جامعة الموصل، العراق، 1991، ص 331 - 337.

(86) عمر رضا كحالة، أعلام النساء، ج 4، ط2، مؤسسة الرسالة، 1977، ص 108 - 132.

(87) سليم رمال، موسوعة شهيرات النساء، ط1، دار اليوسف - بيروت - لبنان، 2005م، ص 2 - 7.

(88) خالد محمد خالد، رجال حول الرسول، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1973م، ص 142 - 160.

(89) المصدر نفسه، ص 358 - 368.

المبحث الخامس

خلاصة القيم الواردة في مناهج التربية الإسلامية للدراسة المتوسطة

التي تم تحليلها في المباحث الثلاثة الأخيرة

صدق الوعد الإلهي، صدق النبوة، طاعة الله، التوجه إلى الله، تجنب الطمع والجشع، تجنب المبالغة في حب الدنيا، تعظيم الله، شكر الله على نعمه، الاستفادة من العبر التاريخية، المودة والرحمة بين الزوجين، تحريم الربا، مساعدة الآخرين، الإيمان بالوحدانية، الإيمان بالرسالة، الإيمان بالبعث والجزاء. طاعة الله، الثواب والعقاب، مكارم الأخلاق، بر الوالدين. الإيمان بالكتب والرسول، قدرة الله، بيان صفات المؤمنين، آداب الوليمة، آداب الستر والحجاب، آداب معاملة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أحكام شرعية في التعاملات، التحذير من المنافقين، الحث على الجهاد، تنظيم الزواج والتبني، آداب التعامل مع بيوت النبي (صلى الله عليه وسلم)، الحث على الإقتداء بسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، التمسك بالأوامر الإلهية، تمجيد الله (جل علاه)، التأكيد على يوم الآخرة، المعجزة الإلهية، الشفاعة، الله هو الرازق، تصديق الآيات القرآنية.

البرهان على وجود الله، تطهير القلوب من الرذيلة، التحلي بمكارم الأخلاق. الموازنة بين حياة الدنيا والآخرة، تجنب المعاصي، الحث على التفكير في قدرة الله (سبحانه وتعالى). التأكيد على صحة وجود الوحي، دلائل القدرة، بيان حال أهل الجنة وأهل النار، التأكيد على العقيدة، نصره الله لأنبيائه وأوليائه، الدعوة إلى الله، الحث على التوبة. دلائل القدرة، استكبار المشركين، التأني قبل الحكم بالرأي، تجنب اتباع الهوى عند الحكم، بيان حال أهل النار في الآخرة. الدعوة إلى عمل

الخير، النهي عن فعل الشر، تحكيم العقل، ضرورة التمييز بين الهدى والضلالة.
تعظيم مكانة المؤمن القوي على المؤمن الضعيف، رفض الذل، الصبر، طلب
الحق، الشجاعة، عدم التسرع، التعقل، حسن التصرف، التحلي بالصدق، إشاعة
الثقة، وبث الطمأنينة، تجنب الكذب وبيان آثاره.

السعي إلى الكسب الحلال، تجنب الكسب الحرام، الالتزام بأوامر الله،
تنظيم العلاقات الاجتماعية، خشية الله، التحلي بالأخلاق، حسن المعاملة،
المحبة، تجنب البغضاء، بناء أواصر المحبة والتعاون بين الأفراد، تجنب الكراهية
بين الأفراد، التعاطف، لا تدرك الغاية بالتمني، الحث على محاسبة النفس،
موازنة الأعمال والأقوال من قبل الفرد نفسه، الحث على الجهاد في سبيل الله،
الصلاة على وقتها، حفظ الدين، بناء الأسرة، الثبات، التحدي، التوحيد، بيان
دور الإشاعة في الدعوة، بيان أهمية العامل الاقتصادي، الهجرة في سبيل الله،
الزهد، الإخلاص، التواضع، مكارم الأخلاق، الرقة الفائقة، العزيمة الصادقة،
رفض الظلم، الإيمان بالله، الصبر، الشجاعة، الثقة بالنفس، الإصرار، قوة الإرادة،
قوة العقيدة، العزم، غض البصر، الإقدام، الإصرار على النصر، الحلم، الوفاق،
جواد، الفضيلة.

مكارم الأخلاق، الإيمان، العلم، الكرم، البلاغة، الحكمة، الإيمان، الفضيلة،
الكرم، الحلم، التسامح، العلم، تنبيه الناس بالآخرة، التصديق بالله، دلائل القدرة،
التوحيد، تجنب الكفر، مراقبة النفس وإصلاحها، الإنذار والتخويف، الحث على
فريضة الحج، مساعدة الفقراء، الثبات، دلائل القدرة، تجنب الكفر، بيان صفات
المؤمنين، عدم الخيانة، الوفاء بالعهد، أداء الصلاة، الكسب الحلال، العمل الصالح،
الانتباه إلى الوقت، الاستئذان عند دخول البيوت، غض البصر، حفظ الفروج، تنظيم

اختلاط النساء بالرجال، تنظيم الأسرة المسلمة، العفة، النزاهة، الظهر، الاستقامة على شريعة الله، إقامة حُرُمات الله، محاسن الخلق، بيان الحدود الشرعية، تجنب الزنى، تجنب الفساد، الحث على الزواج، التوبة إلى الله، إقامة الصلاة، إلقاء التحية، حقوق الوالدين، الالتزام بالعقيدة، الموازنة بين حياة الدنيا والآخرة، الإيمان بالله، التأكيد على الرسالة، المساواة، العدالة، تجنب الغش، القسط بالميزان، الإيمان بالبعث، الحث على الحلال، تجنب الحرام، بيان الحق والباطل، مبدأ الشورى، الحث على فعل الخير.

التأكيد على الحق والباطل، تجنب الطُغيان، طريق السعادة هو طريق الإيمان، العبر التاريخية، الابتعاد عن الشيطان، التأنى، تجنب الغرور، عدم التكبر، فعل الخير، التعاون، النهي عن الفساد، محبة الله، محبة الرسول، الامتثال لأوامر الله (سبحانه وتعالى)، نصرته دين الله، عمل الخير، الحث تطبيق العقيدة، التوضيح من أجل الدين، تجنب الطغيان، الدعاء لله، الإيمان بالله، الإخلاص له، حب الخير، تقوى الله، التحلي بأخلاق الإسلام، الصدق، الأمانة، تجنب الفعل القبيح.

تعظيم شأن الحياء عند الإنسان، ضبط الإنسان لسلوكه، عمل الخير، تجنب مخالفة الشريعة، التأمل في الأفعال، التأنى في الأعمال، تجنب الحسد، التعاون، تجنب الأنانية، تجنب الحقد، تجنب النفاق، تجنب المنافقين، الصدق، الوفاء، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، تجنب المنكر، مخافة الله، تقوى الله، مقاومة الضرر، منع الضرر عن الإسلام، دفع الأذى عن الإسلام، الصيام، التقرب إلى الله، التصديق، تجنب اليأس، تجنب القنوط، التقوى، الرحمة، المودة، القدوة الحسنة، العلم، الشجاعة، الفصاحة، العدالة، زهد، التواضع، الهيبة، قوة الشخصية،

الفطنة، الكرم، التقوى، الورع، السخاء، العدل، الحياء، الأمانة، الوفاء،
الكرم، السماحة، الرقة، الدفاع عن الإسلام، الجهاد في سبيل الله، القوة، النقاء،
حسن التدبير، عفة النفس، استقامة الخلق، الطهارة، تحمل المسؤولية، حفظ
السر، العزم.

التواضع، القناعة، حُسن الخلق، تجنب الشرور، تجنب السيئات، التأمل في
خلق الله، الحذر من غضب الله، الدعاء إلى الله، الإقتداء بأصحاب العلم، مراعاة
الفقير، الرزق على الله، القرآن هو الطريق الحق، الثبات على الحق، الإيمان بيوم
القيامة، تجنب الكفر، الإيمان بالرُّسل، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، شكر
الله على نعمه، تصديق النبوة، تجنب إغواء الشيطان، إعمار الأرض، تجنب الكفر،
الإيمان بالوحي، الحذر من عذاب الله، شكر الله على النعم، بيان فائدة العقل، تعظيم
الله، العفو عند المقدرة، الإيمان بنبوة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، التمسُّك
بالآداب الاجتماعية، التمسُّك بالأخلاق الفاضلة، مسؤولية الإنسان عن نفسه أمام
الله، الإيمان بالكُتب السماوية، تجنب المعاصي، الرزق على الله، عدم التبذير، تجنب
القتل، مراعاة حق اليتيم، القسط بالوزن، عدم الحكم دون علم، تجنب التكبر، تجنب
الغيبة والنميمة.

إقامة الصلاة، الحث على قراءة القرآن، ذكر الله وحمده، تقديس الله،
الاعتراف بعظمة الله وكبريائه، الكمال لله، شكر الله على نعمه، ذكر الله، تجنب
المفاخر بالأموال، الإيمان بزوال الإنسان في الدنيا، بيان منهج المهتدين ومنهج
الضالين، تجنب تكذيب آيات الله، أداء الزكاة، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بعدالة
الله، تعظيم الله، تعظيم نعم الله، الالتزام بحدود الله، الاستزادة في طلب العلم، حفظ
حدود الله، الإيمان المطلق بالله، التوكل على الله، تجنب الخوف، الحث على العمل،

الابتعاد عن الرياء، الاستعانة بالله، الإيمان بالقدر خيره وشره، تجنب الجلوس في الطرقات، بيان آداب الطريق، غض البصر، كف الأذى، رد السلام، الحث على فعل الخير، حفظ المجتمع، نشر العلم، إصلاح المجتمع، تعظيم شأن المخلصين والمصلحين في الأمة.

الحث على الخلق الحميدة، التقرب إلى الله ورسوله بجمال الأخلاق، تجنب الثثرة، عدم التطاول على الناس بالكلام، مراعاة حقوق الآخرين في الحديث، الحث على أداء فرائض الله (سبحانه وتعالى)، التمسك بالعقيدة الإسلامية، إنماء روح التعاون المحبة بين المسلمين، جمع المسلمين، شكر الله على أفضاله وهدايته، الحث على أداء فرائض الله، الملك لله، تحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس، عدم القبول بالظلم، حفظ الدين، حماية حقوق الإنسان في الحياة، تعظيم منزلة الشهيد، طاعة الوالدين، حسن معاملة الوالدين، عدم معصية الوالدين، الدعاء للوالدين بالخير والرحمة، تنظيم الأسرة، بث روح المحبة والتعاون في الأسرة، السعي في تحصيل الرزق، السعي في كسب العيش، الحث على العمل، بناء المجتمع، حرية الأديان، مبدأ الشورى، تعلم فنون الحرب، الثبات في العقيدة، المحبة، القيادة، الإيمان، الزهد، دروس في السياسة، الفقه، الأخلاق، العبر، الفكر، الجهاد، بناء المجتمع، الثبات، الفصاحة، الزهد، التضحية، تحمل المسؤولية، التقوى، الصدق، الاستقامة، الذكاء، الفقه، الأخوة، الشورى، النظام، التحدي، المسؤولية، الذكاء، العفة، الزهد، المعرفة، الفصاحة، الخطابة، العقل، الذكاء، الفقه، القيادة، الفروسية، التأدب، ذكاء، تواضع.

النتائج

توصلنا في عملية التحليل لمحتوى الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والأبحاث التاريخية الإسلامية، إلى معرفة وكشف مجموعة من القيم الإسلامية في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية التي تم تحديدها في محاور البحث، والتي تساعد بدورها في تحديد وبلورة سلوكهم وممارسة فعاليتهم داخل الإطار العام للهيئة الاجتماعية، وخلق حالة من التوازن والاستقرار كنتيجة لتحديد نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع وفقاً لهذا المنظار، وهذه إشارة ضمنية على أهمية تلك المناهج في عملية تكوين وبناء منظومة القيم لدى الأفراد المُتلقين لها.

لذلك نوصي بزيادة الاهتمام بدراسة تلك المناهج، والتأكيد على القيم التي تستهدفها محتوى تلك المناهج، ومناقشة تلك القيم وعلاقتها بتحديد وضبط السلوك. وعدم إهمال المادة على اعتبارها مادة مساندة أو مساعدة للطالب خلال سنوات تعليمه، لا بل إنها المادة الرئيسية التي ترفد الطلاب بالقيم والمعرفة الشرعية والخُلقية التي تساعد في بناء شخصياتهم وتحديد ميولهم ورغباتهم الاجتماعية في المستقبل، وضرورة التأكيد على أن يتم تدريس المادة من قبل أساتذة أكفاء ذو خبرة في مجال القضايا التربوية أو من قبل خريجي الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية وذلك لقدرتهم على فهم المادة بالمستوى المطلوب وبالتالي القيام بالعملية التعليمية على نحو أفضل.

وبناءً على هذه النتائج والتوصيات نحدد آلية تحقيق تلك التوصيات بـ:

1. على اعتبار هذا البحث فريد من نوعه في هذا المجال يمكن اعتباره الأساس ومن ثم بناء بحوث مكملة أخرى لهذا المسار لتوظيف هذه القيم في مجال ضبط السلوك وغيره.
2. يمكن لوزارة التربية واللجان التربوية المسؤولة عن وضع البرامج أن تجعل من هذه القيم أهدافاً تربوية تسعى إلى تحقيقها، وترجمتها إلى ممارسة سلوكية يومية في نطاق المؤسسات التربوية، إثارة انتباه بقية مؤسسات المجتمع إلى مثل هذه القيم وإمكانية دعمها وتوظيفها.

Abstract

Deduced Values from Islamic Education Curriclums in the Secondry Level Analyctic Study

Dr. Khalid M. Hamy^(*)

Hind A. Ahmmad^(**)

Social behavior is the dynamic aspect that expressing man's values and attitude towards his / their issues. Theses values come from the acquired expeareances according to the culture of the society in which man lives. Consequently he / she will be qualified to impersonate the social roles. Moreover, the surrounding enviroment determines the prevailing values in the society as far as the form and content are concerned. Therefore any individual is surrounded by a system of values.

Adhrence with the social values vary from time to time and from place to another according to the enviroments and interaction between individuals and society. On the contrary, the religious values seem to be stable comparing with the social ones. In this respect we refer to man's behavior with or without faith.

(*) Dept. of Sociology - College of Arts / University of Mosul.

(**) Dept. of Sociology - College of Arts / University of Mosul